كتاب

قلة أم كثرة؟!

مقالات في الرد على بعض الشبهات

بخصوص عدد جيش الإمام الحسين (ع)

وعدد جيش عدوه

رشيد السراي

كتاب

قلة أم كثرة؟!

مقالات في الرد على بعض الشبهات

بخصوص عدد جيش الإمام الحسين (ع)

وعدد جيش عدوه

رشيد السراي

إصدار إلكتروني

آب ٢٠٢١

الفهرست

المقدمة:

سبق وكتبت على مدار سنتين أو أكثر مجموعة من المنشورات في الرد على بعض الشبهات حول عدد جيش الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة كربلاء وعدد جيش يزيد، تلك الشبهات التي بدأت تظهر في السنوات الأخيرة على شكل مقالات أو منشورات أو مقاطع فيديو لبعض الشخصيات(أبرزهم فرقد القزويني وحسين الخزاعي) وبناء على طلب من بعض الأصدقاء والمتابعين لحساباتي على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك قمت بتجميع تلك المنشورات في ملف واحد-مرتب بعض الشيء على عجالة- لتسهيل الوصول لها والاستفادة منها، ونسأل الله تعالى أن تكون نافعة.

كم عدد المشاركين في معركة الطف من الطرفين؟

تعداد جيش عمر بان سعد وعدد أصحاب الحسين (عليه السلام) ما هي الرواية الصحيحة؟

وسنحاول استفادة قاعدة ما قبل أن نشرع بمحاولة إجابة السؤال، والقاعدة التي نريد ذكرها هنا هي:

التقديرات العددية للمشاركين في المعارك القديمة في الغالب ليست دقيقة فهي تخضع لمعايير الحرب النفسية من جانب وطبيعة الاهتمام بالإحصائيات في تلك الأزمنة واللجوء إلى التقدير في الغالب من جانب آخر.

نعود إلى إجابة السؤال فنقول:

تعداد جيش عمر ابن سعد:

اختلف في هذا الموضوع كثيراً، والأرقام التي ذكرها بعض المؤرخين والكتاب والروايات تتراوح ما بين (٦ آلاف)-قال بهذا الرأي سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة الخواص ج٢ ص١٦١- و (٣٥ ألف)-قال بهذا الرأي ابن شهرآشوب في كتابه مناقب آل أبي طالب ج٤ ص١٠٦- ، وقبل أن نرجح رقماً بعينه لعل من الأفضل أن نذكر ما قاله احمد بن الأعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ) عن كيفية تعبئة جيش ابن سعد والأرقام المتعلقة بذلك ولعله أول من فصّل من المؤرخين حول الموضوع حيث قال في كتابه الفتوح (ج٥ ص٨٩)

تحت عنوان " ذكر اجتماع العسكر إلى حرب الحسين ابن علي رضي الله عنه" ما نصه- وننقل منه محل الشاهد فقط :-

"ثم جمع عبيد الله بن زياد الناس إلى مسجد الكوفة، ثم خرج فصعد المنبر... فأول من خرج إلى عمر بن سعد الشمر بن ذي الجوشن السلولي - لعنه الله - في أربعة آلاف فارس، فصار عمر بن سعد في تسعة آلاف، ثم أتبعه زيد بن ركاب الكلبي في ألفين، والحصين بن نمير السكوني في أربعة آلاف، والمصاب الماري في ثلاثة آلاف ونصر بن حربة في ألفين فتم له عشرون ألفا ثم بعث ابن زياد إلى شبث بن ربعي الرياحي ... فخرج إلى عمر بن سعد في ألف فارس بعد أن أكرمه ابن زياد وأعطاه وحباه، وأتبعه بحجار بن أبجر في ألف فارس، فصار عمر بن سعد في اثنين وعشرين ألفا ما بين فارس وراجل"

أي إن العدد وفقاً لابن الأعثم هو (٢٢ ألفاً).

عموماً عند التزاحم ما بين آراء المؤرخين والروايات عن أهل البيت عليهم السلام فيكون الترجيح للرواية إذا ما كانت بقوة سندية مناسبة، فقد جاء بخصوص موضوع عدد جيش عمر ابن سعد عن الإمام الصادق والباقر والسجاد عليهم السلام معاً في كتاب الأمالي للشيخ الصدوق (ص١٧٧) ما نصه:

"حدثنا أحمد بن هارون الفامي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام): أن الحسين بن علي بن أبي

طالب (عليه السلام) دخل يوما إلى الحسن (عليه السلام)، فلما نظر إليه بكى، فقال له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: أبكى لما يصنع بك. فقال له الحسن (عليه السلام): إن الذي يؤتى إلي سم يدس إلي فاقتل به، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل، يدعون أنهم من أمة جدنا محمد (صلى الله عليه وآله)، وينتحلون دين الاسلام، فيجتمعون على قتلك، وسفك دمك، وانتهاك حرمتك، وسبي ذراريك ونسائك، وانتهاب ثقلك، فعندها تحل ببني أمية اللعنة، وتمطر السماء رمادا ودما، ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات، والحيتان في البحار."

فيكون العدد الأرجح لجيش عمر ابن سعد وفق ذلك هو "٣٠ ألفاً".

أما فيما يتعلق بجيش الإمام الحسين عليه السلام:

الموضوع محل خلاف أيضاً، وبعض موارد الخلاف سببها الخلط بين أعداد من رافق الإمام عند خروجه من المدينة أو عند خروجه من مكة أو عند وصوله كربلاء أو عند بدأ معركة الطف في يوم عاشوراء، فالأعداد كانت تتغير بين زيادة ونقصان بانضمام البعض وانسحاب البعض الآخر.

ما يهمنا هو عدد من حضر الواقعة فعلاً، ولا توجد رواية عن أهل البيت عليهم السلام بشان ذلك ولذا يكون الاعتماد على آراء المؤرخين، حيث تراوحت الأعداد وفقاً لهم ما بين (٦١ شخصاً) ـقال بهذا الرأي المسعودي في كتابه اثبات الوصية ص١٦٦- و (٣٠٠ شخص)-قال بهذا الرأي

الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام ج٥ ص٤٨٩ نقلاً عن أبي مخنف برواية زيد بن علي- ولكن أرجح الأقوال هو ما نقله عدد من المؤرخين كالطبري والبلاذري والشيخ المفيد وبن الأعثم الكوفي وآخرون عن أبي مخنف برواية الضحاك بن عبد الله المشرقي إن عددهم يوم عاشوراء كان (٧٢ شخصاً)، (٣٢ من الخيالة) و (٤٠ من الرجالة).

رابط نشر المنشور بتاريخ ٦ أيلول(سبتمبر) ٢٠١٩، ضمن سلسلة (المنبر الحسيني الإلكتروني):

https://www.facebook.com/rasheedasarai/posts/10212003588125541

رابط إعادة نشر المنشور بتاريخ ٢٨ آب (أغسطس) ٢٠٢٠، ضمن سلسلة (الرد على أهم اطروحات فرقد القزويني) مع إضافات:

https://www.facebook.com/rasheedasarai/posts/10214389178403807

حتى بان النقص فيهم!

إشكال يتم تداوله في الآونة الأخيرة مصدره فرقد القزويني وربما حسين الخزاعي أيضاً وهو إشكال غريب ومضحك بعض الشيء -مع الاحترام لناقليه- ويدل على قلة المعرفة والاطلاع بمصادر واقعة الطف وقلة المعرفة باللغة واستخداماتها وقلة المعرفة بأساليب الاستدلال والإشكال.

الإشكال مفاده: إن عبارة "حتى بان النقص فيهم" في وصف حال جيش الإمام الحسين عليه السلام من الراوي تدل على إن عدد جيش الإمام كان أكثر بكثير مما تنقله المصادر، وإلا كيف يُقال بان النقص فيهم وهم لا يتعدون المائة في قبال جيش بالآلاف؟!

قبل الإجابة سبق وبينت المصادر التي ذكرت عدد جيش الإمام الحسين عليه السلام وجيش عمر بن سعد في حلقة من حلقات سلسلة منشورات #المنبر_الحسيني_الإلكتروني فراجعوها لطفاً، ومنها إن أعلى رقم مذكور في المصادر-مصدر ليس من الشيعة- هو ٣٠٠ شخص، وعلى مر التاريخ لم يقل أحد بأن عددهم أكثر من ذلك ولا قال إن عددهم كبير، بل إن قلة عددهم في قبال جيش عمر بن سعد من الخصوصيات التي تذكر دوماً مع الحديث عن واقعة الطف.

عبارة "حتى بان النقص فيهم" لا تدل على شيء مما ذكره المشكل لأنها عبارة ممكن أن تطلق على أي عدد من الأشخاص ينقصون بشكل كبير مقارنة بوضع سابق لهم بغض النظر عن كونهم كثرة أو قلة، إذ يمكنك ان تقول عن مجموعة مكونة من عشرة أشخاص عندما يذهب نصفها: بان

النقص فيهم، أو عن مجموعة من ١٠٠٠ شخص يذهب منها ٥٠٠ : بان النقص فيهم، فلا دلالة في استخدامها على كثرة العدد!

بل إن استخدامها مع الأعداد القليلة أوضح لأن النقص في الأعداد القليلة أسهل في الملاحظة منه في الأعداد الكبيرة فأنت بسهولة يمكنك الانتباه لوجود نقص كبير في عشرة أشخاص صاروا خمسة ولا يمكنك بسهولة ملاحظة ذلك في ١٠٠٠ شخص اصبحوا ٥٠٠!

لعل المشكل توهم إن العبارة تدل على إن النقص بان فيهم بالمقارنة مع الجيش الآخر والعبارة لا تدل على ذلك أكيداً فهي واضحة في إن الكلام عن النقص في المجموعة التي يجري الحديث عنها "فيهم" دون أي إشارة لأي مقارنة.

هذا من ناحية الاستخدام والدلالة.

هل هذه العبارة موجودة أصلاً؟!

نأتي إلى مصدر العبارة وأخرناه تعمداً لنذكر قاعدة مهمة يغفل عنها الكثيرون وهي:

إن مناقشة دلالة نص معين متفرع على إثبات وجوده وليس العكس، أي إنه ينبغي عليك قبل أن تخوض في دلالة نص معين أن تثبت إن النص هذا موجود فعلاً وصادر فعلاً-أو بنسبة معقولة- ممن تنسبه لهم.

مما يبدو واضحاً من الإشكال المطروح إن المشكل يرى إن هذه العبارة صدرت من الراوي الناقل لأحداث المعركة، ولكن الغريب إنه لم يقل بذلك أحد!

نعم فهذه العبارة لا وجود لها في نص الروايات التي تنقل أحداث واقعة الطف ولم يقلها أي راوٍ ممن رووا الأحداث ولا وجود لها في أي مصدر تاريخي يتحدث عن واقعة الطف لا مقتل أبي مخنف ولا غيره!

فمن أين جاءت إذن؟!

هذه العبارة هي كلام لبعض الكتاب المتأخرين للمقاتل والكتب التاريخية استخدموه في وصف حال أصحاب الإمام الحسين عليه السلام بحسب تصورهم هم وما فهموه من الروايات لا أكثر، وعلى الأرجح إن أقدم ذكر لها لا يتعدى الخمسين سنة الأخيرة!

نعم فهذه العبارة أوردها أصحاب المقاتل المتأخرة كما قلنا بين آخر كلام عن مبارزة نافع بن هلال-من جيش الإمام- وبداية كلام عمرو بن الحجاج الزبيدي-من جيش عمر بن سعد- محرضاً فيه على المبارزة الفردية، وإليك نص الكلام من كتاب الطبري ج٤ ص٣٣١ :

"قال هشام بن محمد عن أبي مخنف قال حدثني يحيى بن هانئ بن عروة أن نافع ابن هلال كان يقاتل يومئذ وهو يقول ❖ أنا الجملي أنا على دين علي ❖ قال فخرج إليه رجل يقال له مزاحم ابن حريث فقال أنا على دين عثمان فقال له أنت على دين شيطان ثم حمل عليه فقتله فصاح عمرو بن الحجاج

بالناس يا حمقى أتدرون من تقاتلون فرسان المصر قوماً مستميتين لا يبرزن لهم منكم أحد فإنهم قليل وقل ما يبقون والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد صدقت الرأي ما رأيت وأرسل إلى الناس يعزم عليهم ألا يبارز رجل منكم رجلا منهم"

وفي المقاتل المتأخرة تم حشر عبارة "وأخذ أصحاب الحسين عليه السلام بعد أن قل عددهم وبان النقص فيهم، يبرز الرجل بعد الرجل فأكثروا القتل في أهل الكوفة" بين كلمتي "حمل عليه فقتله" و "فصاح عمرو بن الحجاج بالناس!"..

إن الإشارة لقلة عدد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام واضحة في النص أعلاه نفسه، لاحظوا مثلاً عبارة ابن الحجاج "فإنهم قليل وقل ما يبقون"!، وكذلك فإن الإشارة إلى قلة عددهم من واضحات تاريخ الطف كما قلنا ونختم بعبارة للطبري نفسه عن ذلك حيث قال في ج٤ ص٣٣٤ من تاريخه، أي بعد أربع صفحات فقط من النص أعلاه محل النقاش ما نصه:

"فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين قد قتل فإذا قتل منهم الرجل والرجلان تبين فيهم وأولئك كثير لا يتبين فيهم ما يقتل منهم!"

فهل يوجد أوضح من ذلك في قلة عددهم مقابل جيش عمر ابن سعد؟!

عموماً أرجو عدم الانجرار وراء مثل هكذا إشكالات لا يذكر صاحبها مصادره ولا يطرحها بأسلوب لائق حتى فهي مضيعة للوقت وتشويه لصورة واقعة الطف وتشكيك في أمور واضحة منها، نعم لا مانع من البحث عن كثير

من الأمور المتعلقة بواقعة الطف ولكن بطرق علمية وليس بهذا الاسلوب الذي هو أقرب للتهريج والتحشيش منه للبحث العلمي.

رابط نشر المنشور بتاريخ ١٩ أيلول(سبتمبر) ٢٠١٩:

https://www.facebook.com/rasheed.asarai.page/posts/1275545182616203

رابط آخر ضمن سلسلة(الرد على أهم أطروحات فرقد القزويني):

https://www.facebook.com/rasheed.asarai.page/posts/1574168489420536

عدد جيش الإمام الحسين عليه السلام وأسباب ومؤشرات قلته

الحديث عن عدد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء ليس وليد اليوم فقد تناوله ولازال يتناوله العديد من الكتاب والباحثين لأهمية كربلاء وحدث الشهادة فيها ولأنه موضوع متجدد وليس مجرد حدث تاريخي عابر، ولكن هناك من يبحث بطريقة علمية ويحاول الوصول لصورة أفضل من الصورة المعروضة حالياً بحسب تصوره هو وقد ينجح في تعديل بعض المشاهد وإضافة بعض الإضافات بالحصول على مصادر جديدة أو معلومات جديدة لم يتلفت لها من مصادر متداولة أو تحليل لمعلومة سابقة بطريقة مختلفة أو ربط بين معلومات لم يتلفت للربط بينها من سبقه وأمثال ذلك، وبعضهم يكتفي بالصراخ والاعتراض والتشكيك دون مبررات كافية وبعضهم يشكك لغايات جهوية أو سياسية.

إن أحسنا الظن بفرقد القزويني فهو من الصنف الثاني أي الذي يشكك دون مبررات ويكتفي بالصراخ والاعتراض، وهذه الطريقة غير نافعة بل مضللة ومضرة وسنحاول التحدث عن تحليلها بمنشور مستقل حتى يتضح منهجه لمن لازال لا يعرفه.

نعود إلى موضوع عدد جيش الإمام الحسين(عليه السلام)، وهناك ينبغي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١-كم عدد جيش الإمام الحسين (عليه السلام) فعلاً؟ وما الدليل على قلتهم أو كثرتهم؟

٢- إذا كانوا قلة فلماذا كانوا قلة وأنصار الإمام الحسين عليه السلام كثيرون ورسائل أهل الكوفة فقط كانت أكثر من ١٢ ألف رسالة وله أنصار في البصرة والمدينة ومكة واليمن وغيرها؟

بالنسبة للسؤال الأول بشقه الأول سبق وأجبنا وذكرنا الاحتمالات التي أوردتها المصادر، ومن عنده تصورات أخرى فليذكر لنا مصادرها أو ليبرر لنا تبنيه لرقم آخر، ولكن قبل الإجابة على الشق الثاني من هذا السؤال لا بد من بيان أمرين:

الأول: إن هناك من خلط بين عدد جيش الإمام في الطريق إلى كربلاء وفي كربلاء وفي بداية معركة الطف وإثناءها، نعم فالأعداد تغيرت وفقاً للظروف زيادة ونقصاً، فالرواية المتداولة بشأن ذلك مثلاً عن الإمام الباقر (عليه السلام) بكون عددهم ١٤٥ شخص يرى البعض إنها تتحدث عن عددهم في كربلاء وليس عددهم عند بدء المعركة حيث أصبح عددهم أقل، وهكذا، وهناك من انضم لجيش الإمام بعد حدوث المعركة وهناك من وصل إثناءها أو بعد نهايتها، ولكن أغلب الباحثين يرون إن المؤشر الأهم هو عدد الشهداء وعدد الرؤوس فهو أقرب لتصور واقع العدد الفعلي وإن شكك البعض في ذلك واعتبره الرؤوس هي للقادة وعلية القوم فقط ولا يوجد دليل قوي بشأن ذلك وإن احتملناه.

الثاني: إن هناك من حاول الجمع بين مضمون روايات ونصوص بعض الأعداد(الشيخ عقيل الحمداني في برنامج تلفزيوني) ليصل إلى عدد أكبر من المتداول (٧٢) وقد أوصل العدد إلى حدود الـ (٦٠٠) أو أكثر، والمحاولة جيدة

ولكن ينبغي أن نتأكد من مصدر كل عدد وكون النصوص لا تذكر نفس الموضوع أو متداخلة، عموماً حتى مع القبول بذلك يبقى العدد (٦٠٠) قليل جداً مقارنة مع ٢٢ أو ٣٠ ألف ، أكثر من ٣٦ ضعف على الأقل.

فجواب كم العدد الفعلي بالدقة مختلف عليه وهو أمر طبيعي في مثل تلك الأزمان وعملياً لا توجد معركة حتى في العصور الحديثة غير مختلف بشأن عدد الجيوش المشاركة فيها أو عدد ضحاياها رغم تطور وسائل التثبت والإحصاء فكيف بمعركة مثل معركة الطف وظروفها التي تكتم عليها بني أمية وقتلوا وروعوا كل من يحاول التحدث عنها فطبيعي أن تصلنا بعض المعلومات ضبابية فلا الخصم نبيل وحريص وصادق ولا الضحية يمكنه التركيز على هذه الأمور التي يراها بعضنا الآن مهمة.

المتفق عليه ولم يختلف بشأنه أحد من العلماء والرواة والمؤرخين من الطوائف الإسلامية كافة بل حتى من غيرهم وبل حتى من المستشرقين بان عدد جيش الإمام الحسين (عليه السلام) كان قليلاً مقارنة مع جيش يزيد.

قبل أن نجيب على ما هو الدليل على قلتهم ينبغي أن نذكر سبب تجييش يزيد لكل هذا الجيش الكبير(ما بين ٢٢ إلى ٣٠ ألف) لمحاربة هذا الجيش الصغير وإن كنا قد أجبنا في المنشور السابق باختصار وذكرنا مصدراً نافعاً لذلك ولكن لا بأس بإجابة مختصرة هنا حتى يكتمل المشهد ولعل البعض يتكاسل ولا يراجع المصدر الذي ذكرناه ويبقى يلح بالسؤال، وجواب ذلك نقول:

١- إن ظروف المعركة وكم عدد من سيبقى مع الإمام الحسين عليه السلام فعلاً وكم سيصله من أنصار من البصرة أو اليمن أو غيرها لم تكن واضحة فالسلطة تمكنت من السيطرة على الكوفة نعم وقللت الأنصار المحتملين القادمين منها ولكنها لم تحكم سيطرتها على كل الطرق المؤدية لكربلاء فاحتمال مجيء المزيد من الأنصار أمر وارد جداً.

٢- إن الطغاة أهم شيء عندهم كراسيهم فكل ما يهدد كراسيهم هو أهم خطر وينبغي مواجهته بأعلى مستوى من الاستعداد حتى لو تطلب الأمر المبالغة وهناك الكثير من الأمثلة العملية في تاريخ الأمم كافة لتجنيد الطغاة لأعداد كبيرة من الجنود لمواجهة مجموعة قليلة وفي بعض الأحيان فرد واحد لشعورهم بأنه يهدد كراسيهم وإنه قد يكون له أنصار محتملون.

كمثال واقعي كان صدام يرسل لمواجهة شخص واحد مئات البعثية وقد رأينا ذلك بأعيننا مرات عدة.

٣- إن جيش عمر بن سعد جزء منه كان مخيماً في خارج الكوفة أصلاً قبل أحداث كربلاء وجاهز لمهمة أخرى للذهاب للري ودستبي للقضاء على فتنة الديالمة وهم على الأقل أربعة آلاف بقيادة عمر بن سعد نفسه وهم ثاني مجموعة التحقت بكربلاء بتوجيه من عبيد الله بن زياد بعد المجموعة المكونة من ألف شخص الذين كانوا بقيادة الحر بين يزيد الرياحي، وكان هدف هذه المجموعة بحسب نية تشكيلها الأول ورغبة قائدها الذهاب إلى الري ودستبي لتولي ولايتها ومحاربة الديالمة.

نعود إلى الشق الثاني من السؤال الأول وبعد أن قلنا بقلتهم فما الدليل على قلتهم؟

الأدلة على ذلك كثيرة منها بشكل مباشر ومنها غير مباشر:

١- الأعداد المذكورة من قبل المؤرخين جميعاً والتي لم تتجاوز في أفضل احتمالاتها ال٣٠٠ شخص أو ٥٠٠ شخص.

٢- تفاصيل حوادث المعركة ونقل تفاصيل المبارزات تدل على قلة العدد بوضوح فلو كانت الأعداد كبيرة لما نقلت هذه التفاصيل القليلة للمبارزين ومصرع الجنود.

٣-اللجوء إلى المبارزة أصلاً يدل على قلة العدد.

٤- التعبير عن قلة الناصر في مواطن عديدة بلسان الإمام الحسين عليه السلام أو بلسان من معه قبل وإثناء وبعد المعركة مؤشر واضح على قلة العدد وإلا كيف جاز القول بقلة الناصر اذا قبلنا بافتراض إنهم كثرة.

٥- تعرض جيش الإمام ومن معه للعطش لفترة ليست قصيرة ولو كانوا كثرة لكان صراعهم على مصادر المياه أكبر ولما وصلوا لحال العطش هذا.

٦- محاولة حبيب بن مظاهر للاستنجاد ببني أسد وجلب مجموعة إضافية منهم فلو كانوا كثرة لما كانوا بحاجة لذلك.

٧- أسماء الشهداء ومصارعهم(أماكن دفنهم) تدل بوضوح على كونهم قلة.

٨- فترة حسم المعركة القصيرة (نهار واحد) دليل واضح على قلة أنصار الإمام فلو كانوا كثرة لطال أمد المعركة أكثر.

٩-قلة القتلى في جيش عمر بن سعد مقارنة بعدد الجيش يدل بوضوح على إن عدد جيش الإمام كان قليلا.

١٠-مساحة المعركة والاشارات والمعلومات بشأنها تدل بوضوح على قلة جيش الإمام.

١١- دفن الشهداء فلو كان عدد جيش الإمام أكبر لكان عدد الشهداء أكبر و لوردت تفاصيل أكثر عن دفنهم وتأخره.

١٢-ما غنمه جيش بن سعد من مخيم الإمام الحسين لم يكن محل اهتمام كبير ولم ترد بشأنه إلا معلومات قليلة فلو كان عدد جيش الإمام كبيراً لأخذ الحديث عن الغنائم حيزاً كبيراً من النصوص التاريخية.

١٣- عدد رؤوس الشهداء التي أرسلت للكوفة ومن ثم للشام محدود ويدل على قلة الجيش وإن قيل بأنها رؤوس القادة وعلية القوم فقط فنقول هذا محتمل ولكن لا توجد أي مؤشرات عليه ولا يمكن إهمال كل ما سبق قوله لصالح احتمال مستحسن فالتاريخ لا يقرأ بهذه الطريقة فما نستحسنه نقول حدث وما لا نستحسنه نقول لم يحدث فالمشاركون في تلك الأحداث هم من رسموا تفاصيلها لا نحن وهم يفكرون بعقولهم هم لا بعقولنا نحن.

١٤-عدد السبايا يدل على قلة عدد الإمام فول كان عدد جيش الإمام كبيراً لنتج عنه ركب سبايا أكبر بعد المعركة.

١٥-الندم الكبير على عدم نصرة الإمام الحسين من مجموعات وشخصيات كثيرة فجيش التوابين لوحده وصل ما يقرب من أربعة آلاف مقاتل فضلاً عمن قاتل مع المختار كل هؤلاء ندموا على عدم المشاركة أو عدم تمكنهم منها وهذا يدل على أمرين: الأول: إن عدداً كبيراً كان مستعداً أو بإمكانه المشاركة ومنعته موانع نفسية أو موانع خارجية وهذا يبرر قلة عدد جيش الإمام، والثاني: إن عدم حضور هؤلاء لكربلاء وندمهم يدل بوضوح على قلة جيش الإمام.

١٦-قلة المرويات عن المعركة وتفاصيلها من أهم أسبابها قلة عدد جيش الإمام وقلة من بقي منهم على قيد الحياة بعد المعركة فلو كان عدد جيش الإمام كبيراً لبقي منهم عدد أكبر من الشهود ولوصلتنا تفاصيل أكثر عن المعركة.

١٧-الكلام عن مظلومية الإمام الحسين عليه السلام من النبي وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم وطلب البكاء عليه وغير ذلك مما لازالت آثاره موجودة ومستمرة بأشكال مختلفة، أقول لو كان عدد جيش الإمام كبيراً لما كان هناك معنى كبير للمظلومية فستكون حينها معركة عادية رغم قساوة تفاصيلها فجيش كبير يقابله جيش كبير ويهزم أحدهما الآخر!

١٨-لو كان جيش الإمام كبيراً فكيف سنبرر الهزيمة الظاهرية بحيث انتهت المعركة بقتله مع جميع أنصاره في نهار واحد، فهل كان الإمام لا يعرف كيف يقود المعارك أو كان هو وأصحابه ليسوا شجعاناً؟!

١٩-لو كان عدد جيش الإمام كبيراً لركز على ذلك الإعلام الأموي والعباسي واستخدمه لصالحه، وهي عكس الحجة التي يستخدمها من يحاول ان يثبت إن القول بقلة جيش الإمام هو نتيجة الإعلام الأموي والعباسي للتقليل من أهمية ثورة الإمام الحسين ولاتهام شيعته بعدم نصرته، وفي الحقيقة إن من يقول بذلك متوهم، أولاً :لأنه لا يمكن تجاهل كل ما قيل بخصوص الدلائل والمؤشرات على قلة جيش الإمام فعلاً وثانياً: لأنه لو كان الواقع إن جيش الإمام كبيراً لما احتاج الأمويين والعباسيين للتقليل منه لتحقيق ما يتحدثون عنه من أغراض لأن الأمر إعلامياً سيكون لصالحهم لأنهم انتصروا (بالنسبة للأمويين) على جيش كبير يقود أبرز العلويين وآخر أبناء رسول الله وهزموه! أما العباسيين فسيكون الأمر لصالحهم في تمرير نفس الفكرة من جانب وفي القول بأن الإمام الحسين مع جيشه الكبير لم ينتصر على بني أمية وانتصرنا نحن فنحن الأفضل وإن احتمالية نجاح أي علوي أو ثائر آخر على خطى الحسين ستكون ضعيفة، وثالثاً: لأن الإعلام وكتابة التاريخ لم يكن كله بيد الأمويين والعباسيين فنعم التاريخ يكتبه المنتصرون-وهذه مقولة لا قاعدة- ونعم رقابة السلطات كانت كبيرة ولكن وردنا الكثير من التفاصيل عن الطف وغيرها مما لم يستطيعوا كتمانه ولا تشويهه وكذلك إن الكثير من التفاصيل لم تكن محل اهتمام بالنسبة لهم فكانت تنقل من الجميع بحرية. ورغم ولاء نسبة من المؤرخين والكتاب لهم وخوفهم منهم إلا إنه يمكن الوصول للكثير من الحقائق من بين ذلك بأدوات كثيرة يعرفها الباحثون في التاريخ والروايات ولا يمكن اطلاق مثل هكذا أحكام عامة بلا أدلة كافية وحصر الحقائق بها.

أما بالنسبة لجواب السؤال الثاني وهو لماذا كان جيش الإمام الحسين عليه السلام قلة وشيعته كثرة وفي مدن وأماكن مختلفة وتحركه قد استغرق وقتاً كافياً لوصول الكثير منهم؟

فجواب ذلك، من عدة نواحي:

أولاً: اذا ثبت إنهم قلة فلا قيمة لهذا السؤال لإثبات إنهم كثرة أي عدم وجود جواب له لن يجعلنا نقبل بكونهم كثرة رغم دلالة الدليل على كونهم قلة.

ثانياً: لا يمكن تصور الحالة دون معرفة ظروف المعركة فلا يمكن للقارئ أو الباحث إلزامنا بتخيلاته أو تصوراته الشخصية لظروف المعركة والتي قادت إلى القبول بكون جيش الإمام قلة رغم كثرة شيعته، فمن لا يعرف نسبة معقولة من هذه الظروف قد يصعب عليه تخيل قلة العدد ولكن ليس من حقه أن يفرض علينا تصوراته بكثرة العدد ما دام غير مطلع ودون أن يقدم دليلاً على ذلك سوى عدم المعقولية من وجهة نظره هو.

ثالثاً: عشرون سنة من حكم معاوية القاسي وضعت الكثير من القيود على الكثير من الشيعة فضلاً عمن قتلوا أو سجنوا أو هجروا بالقوة إلى مدن بعيدة لا يمكن تجاهل كل ذلك والقول بكثرة العدد دفعاً لتهمة التقصير من الجميع.

رابعاً: الكثير من الشيعة كما قلنا ندموا على عدم النصرة نتيجة التقصير الشخصي أو عدم اكتمال الصورة لديهم أو نتيجة لظروف خارجية قاهرة كوصول الأخبار متأخرة لهم أو كونهم في السجن أو في أماكن بعيدة أو غير

ذلك فنتج عن ذلك معارك التوابين وثورة المختار وغيرهما، فلو لم يوجد قلة في الأنصار ولو لم يوجد تقصير فلماذا اعتبر هؤلاء أنفسهم توابين ولماذا ثار آخرون لأخذ الثأر بطرق مختلفة؟!

خامساً: هناك عدد ممن لم تصلهم أخبار المعركة وظروفها رغم طول المدة ما بين اعلان الإمام رفضه للبيعة وحدوث معركة الطف، وهذا واضح في احتياط الإمام الحسين عليه السلام في كلامه نقلاً عن جده في جواب بعض من طلب منه الإذن بعدم النصرة: من سمع واعيتنا أهل البيت ولم يجبها أكبه الله على منخريه في النار، فتقييد الأمر بالسماع إعطاء عذر لمن لم يسمع أو لم يتمكن.

سادساَ: وجود أخبار عمن وصلوا متأخرين وهي ليست قليلة دليل على إن ظروف المعركة وتسارع أحداثها-ربما كان البعض لا يرى حدوث معركة وربما كان البعض ينتظر وصول أخبار دخول الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة وبيعة أهله لها ليعلن موقفه أو ليتحرك- منع الكثيرين من الالتحاق.

سابعاً: لم تكن احداث رفض البيعة واضحة بحدوث معركة في كربلاء فالإمام عليه السلام سار من المدينة إلى مكة وكان الموسم موسم حج ثم انطلق من مكة إلى الكوفة قاصداً دخولها واعلان بيعة أهلها له، وكل من وصلته الأخبار عن تحرك الإمام وصلته بهذه الصورة، ولم تتجه الأمور تجاه مواجهة عسكرية في الكوفة أو خارجها إلا بعد قتل مسلم بن عقيل(استشهد مسلم يوم ٩ ذي الحجة) ووصول أخبار قتله(أغلب الأخبار تقول إن الإمام وصله خبر مقتل مسلم وهو في الثعلبية وهي منزل من المنازل يقع على طريق

من قضى ثلثي الطريق بين مكة والكوفة، وقيل في زرود أو القادسية أو القطقطانة وهي منازل أقرب إلى الكوفة) أي قبل شهر تقريباً من حدوث المعركة نفسها، وحتى بعد وصول جيش الإمام قريباً من الكوفة ومسايرة جيش الحر بن يزيد الرياحي له لمنعه من دخول الكوفة وانتهاء الأمر بهم للوصول إلى كربلاء يوم الثاني من شهر محرم الحرام أي قبل ثمانية أيام من المعركة فقط.

لهذه وغيرها يكون القول بقلة جيش الإمام مبرراً ولكن هذا لا يعطي العذر لمن كان قادراً على نصرته ولم ينصره سلام الله عليه.

هكذا ينبغي أن تناقش هذه المواضيع وليس عبر الجعجعة والصياح والسخرية ورمي التشكيكات وفق المزاج وكيفما اتفق.

رابط نشر المنشور بتاريخ ٢٩ آب(أغسطس) ٢٠٢٠ ضمن سلسلة (الرد على أهم أطروحات فرقد القزويني):

https://www.facebook.com/rasheed.asarai.page/posts/1574723516031700

قلة العدد وخذلان الناصر

مما ورد عن الإمام الحسين عليه السلام في خطبته الثانية في يوم عاشوراء كلامه في نهاية الخطبة على تأكيد إصراره على مواجهة العدو: "ألا وإني زاحف بهذه الأسرة على قلة العدد وخذلان الناصر" وهي دليل من ضمن عشرات الأدلة على ثابت مهم من ثوابت عاشوراء لم يفكر حتى أشد أعداء الإمام الحسين عليه السلام على القول بضده لشيوعه وانتشاره وهذا الثابت هو قلة أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) في قبال كثرة جيش عبيد الله بن زياد بغض النظر كم العدد الحقيقي لكل منهما فهذا مما يصعب ضبطه حتى في المعارك الحديثة مع توفر كل الإمكانيات والتقنيات.

مع ذلك يأتي مجموعة يحاولون بكل الطرق-ربما بعضهم بنوايا حسنة-لإثبات إن جيش الإمام الحسين عليه السلام كان كبيراً تارة بحجة عدم معقولية مواجهة يزيد لجيش الإمام القليل بجيش كبير وتارة بنسبة تغيير ذلك للإعلام الأموي والعباسي ويلتقطون من هنا وهناك عبارات بعضها مضحك في دلالته على ما يريدون واغلبه بعيد عما يقصدون ومن مصادر لا يعتد بها لإثبات ذلك-سأناقشها كلها في منشور لاحق- ويتجاهلون كل الحقائق التي تثبت بوضوح قلة جيش الإمام-كما قلنا بغض النظر عن العدد بالدقة كم سيكون المهم إنهم قلة قليلة في قبال جيش عدو كبير- حتى صار الأمر-وهو كذلك فعلاً- من خصوصيات معركة الطف.

ذكرت العديد من الشواهد على قلة عدد جيش الإمام في منشور سابق وأكرر هنا ذلك بعض الشواهد من كلام الإمام الحسين عليه السلام نفسه يقول فيه بقلة العدد بشكل واضح وصريح.

فهل نكذب الحسين عليه السلام لأن البعض جاء بعد ١٤٠٠ ليرى إن قلة جيش الإمام أمر غير مقنع بالنسبة له؟!

من المصادر التي ذكرت الخطبة الثانية خاصة الجزء الذي نتحدث عنه منها:

١-كتاب الاحتجاج للطبرسي ج٢ ص٢٥ حيث جاء فيه:

"ألا واني زاحف بهذه الأسرة على قلة العدد ، وكثرة العدو ، وخذلة الناصر"

هل هناك أوضح من عبارة قلة العدد وكثرة العدو؟!

٢-كتاب مقتل ابن نما الحلي(مثير الأحزان) ص٤٠ حيث جاءت بنفس نص الطبري.

٣-اللهوف في قتلى الطفوف لابن طاووس ص٥٩ بنفس النص السابق.

٤- كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج٤٥ ص٨٣ وبنفس نص الطبرسي، وتكرر بنص آخر "إني زاحف بهذه الأسرة ، على قلة العتاد ، وخذلة الأصحاب" في ج٤٥ ص٩ من نفس الكتاب.

٥-كتاب تاريخ مدينة دمشق لأبن عساكر ج١٤ ص٢١٩ حيث جاء فيه:

"ألا وإني زاحف بهذه الأسرة على قل العدد وكثرة العدو وخذلة الناصر."

٦- كتاب التذكرة الحمدونية لابن حمدون ج٥ ص٢١٢ حيث جاء فيه:

"ألا وإني زاحف بهذه الأسرة على قلّة العدد وخذلة الناصر."

٧-كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب لأبن العديم ج٦ ص٢٥٨٨ حيث جاء فيه:

"ألا وإني زاحف بهذه الأسرة على قل العدد وكثرة العدو وخذلة الناصر."

من المؤسف أن نضطر لتوضيح هذا الأمر الواضح جداً لا لشيء إلا لأن البعض يركض وراء كل ما يلمع ظناً منه إنه ذهباً لقلة معرفته وقلة اطلاعه وركاكة منطقه، وعندما تواجهه بالحقيقة يركب رأسه عناداً وتعنتاً ويفضل أن ينقاد لمن يخدعه على أن ينقاد للحقيقة!

رابط نشر المنشور بتاريخ ٣٠ آب(أغسطس) ٢٠٢٠ ضمن سلسلة (الرد على أهم أطروحات فرقد القزويني):

https://www.facebook.com/rasheedasarai/posts/10214401088301547

عودة إلى موضوع قلة جيش الإمام ومناقشة مصادر الخصم

فصلنا في هذا الموضوع كثيراً في منشورات سابقة من السلسلة فراجعوها قبل إكمال هذا المنشور لتكون الصورة لديكم كاملة.

عندما تكلمت عن الموضوع بدأت صفحات تابعة لفرقد القزويني وصفحات أخرى تنشر ما تراه بحسبها أدلة من مصادر على كثرة جيش الإمام الحسين عليه السلام.

وستجدون في الصور نماذج من منشوراتهم الصورة رقم (١) والصورة رقم (٢) مع ملاحظة إن الصورة رقم (٢) لا اعلم مصدرها ولكن يبدو إنها للقزويني أو لبعض مؤيديه.

من الأدلة وفقاً لهذه المنشورات ونبدأ بها تباعاً:

١-كتاب الثقاة لابن حبان حيث ورد في الجزء ٣ منه ص١٦٠-١٦١ ما نصه في التعريف بسليمان بن صرد الخزاعي:

"سليمان بن صرد الخزاعي أبو مطرف أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فأقام عندهم ثلاثا وقتل مع المختار بن أبي عبيد بعين الوردة في رمضان سنة سبع وستين وكان مع الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما فلما قتل الحسين انفرد من عسكره تسعة آلاف نفس فيهم سليمان بن صرد وقالوا نحن التوابون قتلهم كلهم عبيد الله بن زياد وكان فيهم المختار بن أبي عبيد"

هذا النص الوارد في الكتاب لا الجزء المبتور منه في الصورة (١) لإيهام القارئ بأن المقصود إن التسعة آلاف كانوا في جيش الإمام الحسين عليه السلام ثم انفردوا عنه!

النص أعلاه واضح في إن المقصود إن المقصود هو جيش التوابين، والخلط في النص واضح أيضاً فالمختار الثقفي لم يقتل في عين الوردة!

وابن حبان(توفي سنة ٣٥٤هـ) ليس من علماءنا ولا يعد مؤرخاً ولا قريباً من زمن حدوث واقعة الطف لتعتبر-إن فهمنا كلامه كما حاول القزويني مخطئاً- تفرداته مصدراً ومحلاً للاهتمام.

كتاب ابن حبان متوفر بنسخ الكترونية متنوعة ويمكن كمثال قراءته من موقع مكتبة أهل البيت على الرابط:

http://shiaonlinelibrary.com/.../%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81...

٢- كتاب تاريخ ابن الراهب (لاحظوا النص في الصورة (٢))

وابن الراهب هذا هو أبي شاكر بطرس بن أبي الكرم بن المهذب المعروف بابن الراهب (١٢٠٥م/٦٠٢هـ-١٢٩٥م/٦٩٥هـ) عالم دين ورياضيات ومؤرخ قبطي مسيحي وكتابه المعروف بتاريخ ابن الراهب وهو كتاب يذكر الملوك من بدء الخليقة ومن ضمنهم خلفاء وملوك المسلمين مع خلاصة بسيطة عنهم وعن سنة ومدة حكمهم، والنص محل الشاهد ورد عند ذكر الإمام

الحسن عليه السلام حيث جاء في (٥٣) من الكتاب ما نصه(أنظروا للصورة رقم (٣) والرابط نهاية هذه النقطة):

"الحسن بن علي بويع له بالخلافة في الكوفة يوم توفي والده، وفي سنة إحدى وأربعين سار معاوية بن أبي سفيان إلى الكوفة فالتقى هو والحسن بالكوفة واصطلحا وسلم الحسن الأمر إليه وبايع له. وفي أيامه قُتل الحسين يوم الجمعة وكان يوم عاشوراء وقتل معه تسعة آلاف فارس وكان عمره يوم قتله تسعاً وخمسين سنة"

والنص واضح في اضطراب النقل فيه فالإمام الحسين عليه السلام قتل في سنة ٦١ هـ ولم يقتل لا في أيام الإمام الحسن (عليه السلام) ولا في أيام معاوية-إن كانت الهاء في أيامه تعود على معاوية- ولا يعقل أن نعتمد على مصدر مسيحي قبطي غير مستند لمصدر ويكتب بعد حادثة الطف بما يقرب من ستة قرون وبهذا المستوى من الاضطراب في قبال مئات المصادر المعتمدة -الإسلامية وغير الإسلامية-والقريب بعضها من زمن الحدث والتي لا تقول ذلك وتقول بقلة جيش الإمام الحسين عليه السلام.

علماً إن آخر طبعة لهذا الكتاب متوفرة إلكترونياً كانت في سنة ١٩٠٣م وقد حصلنا لكم على رابط نسخة خفيفة منه لمن يرغب بالمراجعة بنفسه وهذا رابطها:

https://drive.google.com/.../0ByXHTfVWuXRfRk1EbU5JYV.../view

٣- كتاب الدولة الأموية عوامل وتداعيات الانهيار لعلي محمد الصلابي

والكتاب حديث ولمؤلف معاصر من أبناء العامة وصدر بجزئين بطبعته الثانية سنة ٢٠٠٨.

والكلام بخصوص الجزء الثاني منه ص٢٠٠ بالذات(راجع الصورة رقم (٢)) وبعد مراجعة نسخة الكتاب لم نجد في المجلد ٢ في ص٢٠٠ منه أي نص بهذه الصورة فالصفحة ٢٠٠ من هذا الجزء تتحدث عن عهد عمر بن عبد العزيز وعن نشأة القول بالقدر في الإسلام (انظروا الصورة رقم (٤))، ليس هذا وحسب بل إنه ورد في نفس الكتاب ونفس الجزء في الصفحة ٥٧٥ منه ما يؤكد قلة جيش الإمام الحسين عليه السلام(انظروا الصورة رقم (٥) وقد وضعنا خطاً أحمر تحت النص المقصود).

رابط تحميل الكتاب المجلد الأول:

https://foulabook.com/.../%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84...

رابط تحميل الكتاب المجلد الثاني:

https://foulabook.com/.../%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84...

٤-كتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي

وهو كتاب في الأنساب لأبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، المتوفى سنة ٨٢١هـ

ومحل الشاهد فيه بحسب المدعى هو ما جاء في الصورة رقم (٢).

جاء في صفحة ٢٧٢ منه ما نصه (انظر الصورة رقم (٦)) والرابط بعد النص:

"يوم كربلا - وقع عام ٦١ للهجرة وفيه خرج الامام الحسين السبط صلى الله عليه وسلم طالبا

للإصلاح في امة جده الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم بعد ان استبد بالأمر يزيد ابن معاوية وعاث في الامة فسادا فجهز له جيشا عظيما بقيادة عمر بن سعد التقى معه في كربلاء فقتل فيه الامام واخوته واولاده وأولاد أخيه الامام الحسن السبط وأولاد جعفر وعقيل وسبعون من أصحابه الصفوة. بعد أن قتل الآلاف من أهل الكوفة. وكربلا أحد ألوية الجمهورية العراقية اليوم وفيه قبر الامام الحسين وأصحابه يزوره الملايين من المسلمين في كل عام سبع مرات".

ومحل الشاهد هي عبارة "بعد أن قتل الآلاف من أهل الكوفة" بالذات حيث يستدل بها من يريد اثبات كثرة جيش الإمام على ذلك، والعبارة تدل على كثرة الضحايا من أهل الكوفة ولم تبين من اي طرف هم ولا تدل على إن المقصود إنهم من جيش الإمام الحسين عليه السلام فقط حتى يكون الاستدلال بها على كثرة جيش الإمام صحيحاً، بل إن النص يتضمن عبارة

مهمة "فجهز له جيشا عظيما" وهي واضحة في كثرة عدد جيش عمر بن سعد ولا يقال لجيش بأنه عظيم إلا مقارنة بعدد جيش الخصم.

مع ملاحظة إن نهاية النص: "وكربلاء..." تعود للمحقق وليس للمؤلف.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.arteimi.info/site/genealogy/Nehayat%20Alerab.pdf

يتضح مما سبق بطلان الاستدلال بهذه المصادر على قلة جيش الإمام الحسين عليه السلام وعدم دقة-الأصح كذب وتدليس- المستدل بها على ذلك، بل إن بعضها تضمن أدلة تفيد التأكيد على قلة جيش الإمام وكثرة جيش عمر بن سعد.

نصيحة: من يكذب عليك ويغشك مرة سيفعل ذلك مرات عدة ما دام قد اطمئن لغفلتك وعدم مراجعتك للمصادر وراءه فانتبهوا يرحمنا ويرحمكم الله.

الصور المرفقة:



السيد فرقد الحسيني القزويني ١

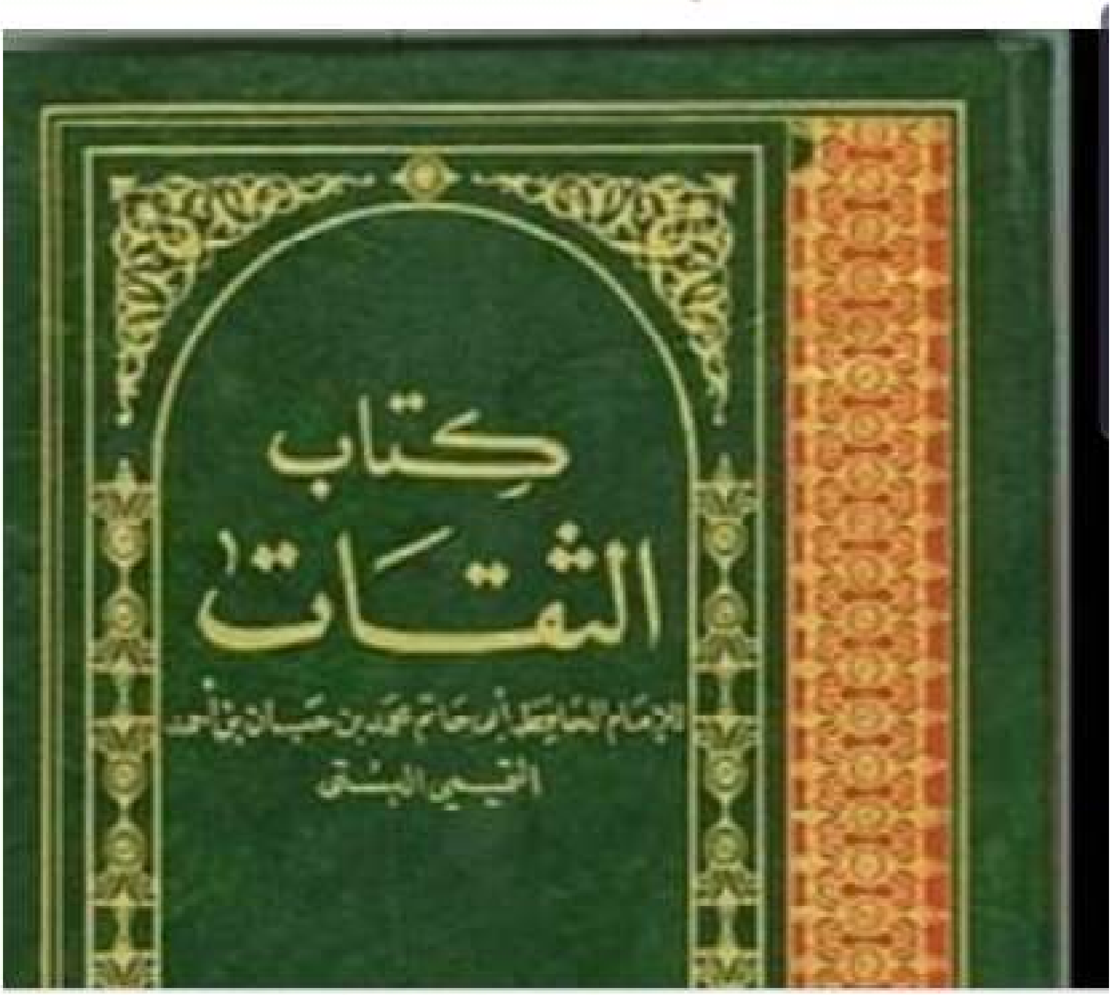
١٦ س ·

سليمان بن الصرد الخزاعي كان مع الحسين عليه السلام في كربلاء ومعه تسعة آلاف مقاتل .

قال ابن حبان :

سليمان بن صرد الخزاعي أبو مطرف أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فأقام عندهم ثلاثا وقتل مع المختار بن أبي عبيد بعين الوردة في رمضان سنة سبع وستين وكان مع الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما فلما قتل الحسين انفرد من عسكره تسعة آلاف نفس فيهم سليمان بن صرد .

كتاب الثقاة لابن حبان ج٣ص١٦١



ذكر ابن الراهب قتل او سقط مع الحسن عليه السلام 9000 فارس
و ذكر ابن حبان ان سليما بن صرد الخزاعي انفرد ب 9000 من
جند الامام

٢

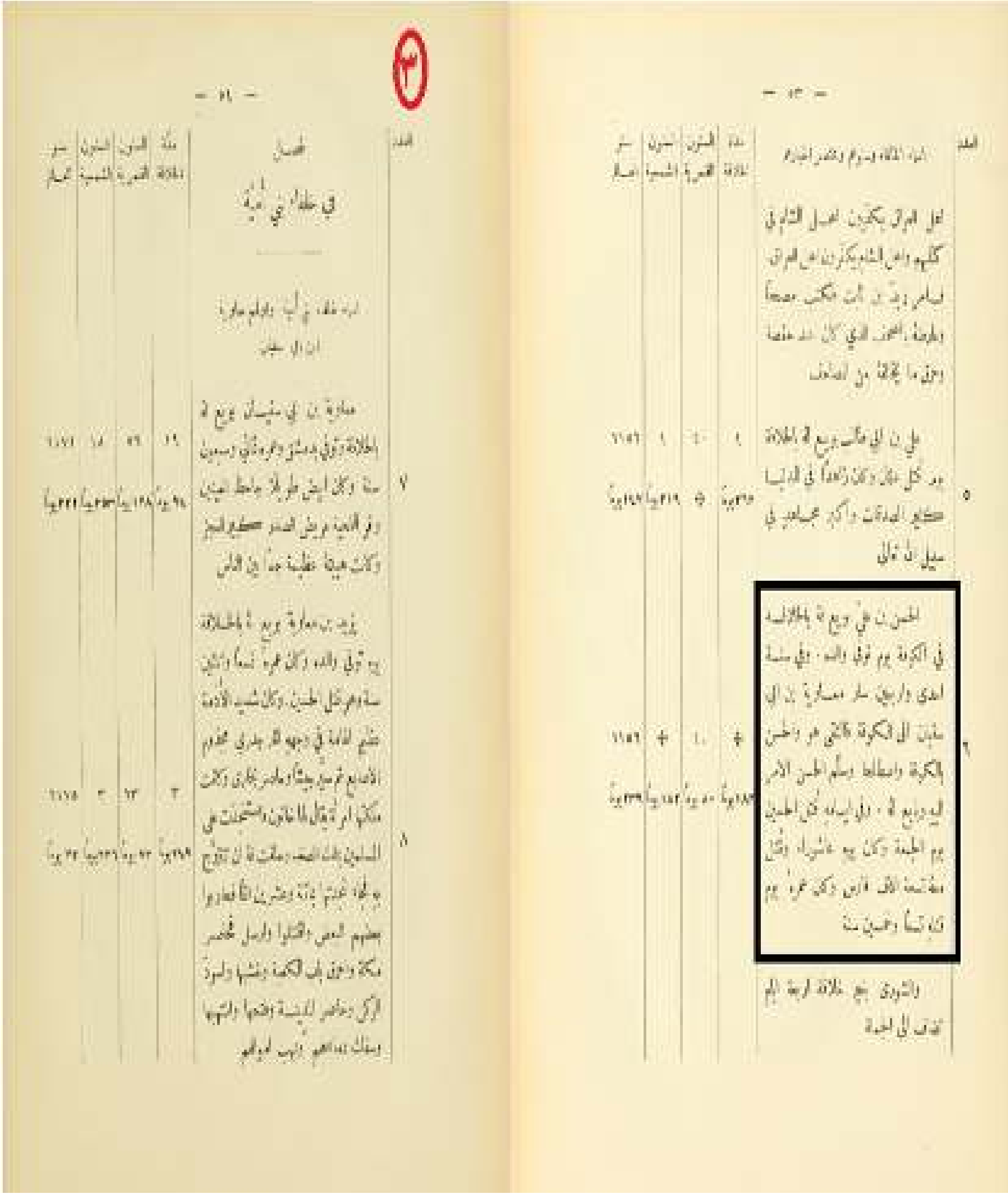
الدولة الأموية عوامل الإزدهار وتداعيات الإنهيار - (ج 2 / ص 250) :

ولم يكن لهذا التجمع وذلك الحشد نتيجة سوى المواجهة التي أودت بحياة الآلاف من المسلمين، وكان على رأس هؤلاء جميعاً الحسين بن علي - رضي الله عنهما - حيث قتل في كربلاء - شهيداً - على يد فئة ظالمة من جنود يزيد.

الكتاب : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب

المؤلف : القلقشندي

يوم كربلاء - وقع عام 61 للهجرة وفيه خرج الامام الحسين السبط صلى الله عليه وسلم طالبا للإصلاح في أمة جده الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم بعد أن استبد بالأمر يزيد ابن معاوية وعاث في الأمة فسادا فجهز له جيشا عظيما بقيادة عمر بن سعد التقى معه في كربلاء فقتل فيه الامام واخوته واولاده واولاد أخيه الامام الحسن السبط واولاد جعفر وعقيل وسبعون من أصحابه الصفوة بعد أن قُتل الآلاف من أهل الكوفة. وكربلاء



الفصل

في خلفاء بني امية

معاوية بن ابي سفيان بويع له بالخلافة [illegible]

يزيد بن معاوية بويع له بالخلافة يوم توفي والده [illegible]

علي بن ابي طالب بويع له بالخلافة [illegible]

الحسن بن علي بويع له بالخلافة في الكوفة يوم توفي والده . وفي سنة احدى واربعين سار معاوية بن ابي سفيان الى الكوفة فالتقى هو والحسن بالكوفة واصطلحا وسلم الحسن الامر اليه وبايع له . [illegible] قتل الحسين يوم الجمعة وكان يوم عاشوراء [illegible]

2 – نشأة القول بالقدر في الإسلام:

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث أخاف على أمتي الاستسقاء [illegible]

أ – [illegible] بعد ظهور الفرق الأولى سنة 37 – [illegible]

ب – ظهور القدرية الأولى: [illegible] (100هـ) [illegible]

وكانت مقالات القدرية الأولى [illegible]

---

(1) [illegible] الألباني في سلسلة الصحيحة رقم [illegible].
(2) مسند أحمد [illegible] قال صاحب الزوائد: هذا إسناد رجاله ثقات.
(3) البخاري [illegible].
(4) القدرية والمرجئة، ناصر العقل، ص: [illegible].

البيت انشق وتجزأت القوى التي كان يستند عليها، فكان من وراء ذلك مجال واسع لخصومهم الذين هبت أعاصيرهم من المشرق، فأخمدت منهم الأنفس وجعلتهم أثراً بعد عين(1). إن نظام ولاية العهد على النحو الذي أحدثه معاوية ﵁ والطريقة التي حكم بها الأمويون بهذا النظام، جعلتنا نضع أكثر من [illegible]، ويكفي لبيان ذلك الإشارة للآتي:

1- تحويل الخلافة إلى ملك، وهذا [illegible] منهج الإسلام.

2- إن هذا النظام قد [illegible] في سيادة الأسرة الأموية تمهيداً [illegible] عن طريق الوراثة بصورة دائمة وقد أدى هذا إلى الآتي:

أ- تقييد حق الأمة في اختيار الخليفة بحصره في أسرة معينة.

ب- تقييد مبدأ الشورى بحصره في أهل عصبية وشوكة الأسرة الحاكمة.

ج- [illegible]

د- [illegible] مشروعية البيعة بولاية العهد، والبيعة بالخلافة.

3- أدى إلى ظهور العداوة والبغضاء بين الأسر القرشية، وأيضاً بين أفراد البيت الحاكم، [illegible](2).

[illegible]

1- ثورة الحسين بن علي ﵁:

كانت ثورة الحسين بن علي ﵁ ضد يزيد بن معاوية من أخطر الثورات ضد الأمويين، لا لأنه كان يقود جيشاً كبيراً يستطيع مع الأمل والرجاء أن يحطم كيان تلك الدولة، وإنما لأنه كان يمثل ضمير الأمة الراغبة في الاستمساك بحقها في منح السلطة لمن يستحقها من رجالها، ثم إن استشهاد الحسين ﵁ كان عامل شحن عاطفي قوي ضد الأمويين أدت إلى حدوث الثورات الأخرى التي واجهها الأمويون باسم حركة التوابين مرة، وباسم حركة المختار الثقفي مرة [illegible]

(1) رجال الإدارة في الدولة الإسلامية، ص: 204. (3) دولة الأمويين، د. علي حبيبة، ص: 158.

(2) نظام الحكم في الإسلام، ص: 300.

٦

44 – يوم الاهواز – وفيه تغلب العرب على الفرس، وقع عام 17 للهجرة، والاهواز: اقليم عربي واسع يتكون من سبع كور بين البصرة وفارس.

45 – يوم طاووس – وفيه تغلب العرب على الفرس، وقع أيضاً عام 17 للهجرة، وطاووس: موضع بنواحي فارس.

46 – يوم تستر – للعرب على الفرس، وقع عام 17 للهجرة وتستر: أكبر مدينة بعربستان.

47 – يوم فتح السوس – أيضاً للعرب على الفرس، وقع عام 17 للهجرة أيضاً، والسوس: بلد بعربستان.

48 – يوم نهاوند – للنعمان بن مقرن على الفرس، وقع عام 21 للهجرة، ونهاوند: من بلدان الفرس قرب همذان.

49 – يوم النهروان – وقع عام 37 للهجرة وفيه تغلب الامام علي بن ابي طالب على الخوارج، وكان على رأسهم زرعة بن البرج الطائي، وحرقوص بن زهير السعدي. والنهروان: كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي.

50 – يوم كربلاء – وقع عام 61 للهجرة وفيه خرج الامام الحسين السبط صلى الله عليه وسلم طالبا للأصلاح في امة جده الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم بعد ان استبد بالامر يزيد ابن معاوية وعاث في الامة فسادا فجهز له جيشا عظيما بقيادة عمر بن سعد التقى معه في كربلاء فقتل فيه الامام واخوته واولاده وأولاد أخيه الامام الحسن السبط وأولاد جعفر وعقيل وسبعون من أصحابه الصفوة. بعد أن قتل الآلاف من أهل الكوفة. وكربلاء أحد ألوية الجمهورية العراقية اليوم وفيه قبر الامام الحسين وأصحابه يزوره الملايين من المسلمين في كل عام سبع مرات.

51 – يوم عين الوردة – وقع بعد مقتل الامام الحسين بين عبد الله بن زياد وسليمان بن صرد الخزاعي وأصحابه التوابين عام 65 للهجرة وكانت الغلبة فيه لسليمان أولاء، غير أن جيش الشام أدرك ابن زياد واعانه فكانت الغلبة أخيرا له. وعين وردة: بلد في وسط الجزيرة.

52 يوم بنات تلي لعبيد الله بن زياد المختار الثقفي، وقد بسط هذه الواقعة الطبري في تأريخه ج7 ص112

53 – يوم جبانة السبيع – وقع للمختار الثقفي على أهل الكوفة ممن شارك بقتل الحسين عليه السلام وكان هذا اليوم لست ليال بقين من ذي الحجة من عام 66 للهجرة.

54 – يوم خازر – وقع لابراهيم بن مالك الاشتر على عبيد الله بن زياد عام 67 للهجرة وفيه قضى ابراهيم على آخر مجرم شارك بقتل الامام الحسين، وخازر: نهر بين اربل حتى قرية بينها وبين الموصل خمسة فراسخ

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب–القلقشندي 272

رابط نشر المنشور بتاريخ ١ أيلول(سبتمبر) ٢٠٢٠ ضمن سلسلة (الرد على أهم أطروحات فرقد القزويني):

https://www.facebook.com/rasheed.asarai.page/posts/1577191049118280

سبب ضياع العدد الصحيح لأصحاب الحسين ع

بعد سجال من بعض مؤيدي فرقد القزويني أو بعض مؤيدي بعض أطروحاته على منشور أخير لي بخصوص نصيحة مني لترك متابعته طلب مني بعضهم مناقشة أطروحاته رغم إني كتبت عن بعضها منذ سنوات ورددت عليها بالأدلة والمصادر وكتب عنها آخرون أيضاً ولكن لفت نظري إن هناك من يعيد نشر أطروحاته بين الحين والآخر رغم إنه متوقف عن نشر الجديد في قناته على اليوتيوب منذ سنة تقريباً، وسأبدأ بالمتعلق منها بواقعة الطف كونه مناسب لهذه الأيام واتعرض لأطروحاته عن التاريخ الهجري وبعض الشخصيات الأخرى تدريجياً حسب ما يسمح به الوقت.

هذا المقطع المرفق منتشر أكثر من غيره لذا سأبدأ به والمعنون في قناته بهذا العنوان (سبب ضياع العدد الصحيح لأصحاب الحسين ع):

المقطع مدته تقريباً ١٣ دقيقة وهو مقتطع من محاضرة له كما يبدو ومنشور بشكل مستقل من قبل قناته لأهميته حسب وجهة نظرهم.

يبدأ فيه بالمقارنة بين من خرج مع زيد بن علي وعبد الرحمن بن الأشعث وآخرون ليقول بأن عدد من خرج مع الإمام الحسين(عليه السلام) المتداول غير منطقي، ثم يرى إن العدد المعلن لجيش عمر بن سعد غير منطقي من وجهة نظره اذا قلنا بأن عدد جيش الإمام بهذا العدد القليل وهو يستخدم ذلك للقول بأنه فيما لو كان جيش عمر بن سعد بهذه الضخامة فهذا يعني إن جيش الإمام الحسين عليه السلام كان ضخم أيضاً، ويبدو إن هذه النتيجة التي يريد الوصول لها.

سنترك تفاصيل عدد جيش الإمام الحسين (عليه السلام) وتفاصيل عدد جيش عمر بن سعد لمنشورات لاحقة نذكر فيها الأعداد المحتملة والمصادر التي ذكرتها، ونعود للحجة التي يستخدمها- مع إهمال طريقته غير اللائقة في العرض والتي هي أقرب للهزل(التحشيش) منها للمناقشة العلمية- فهو ينتقد المصادر التي ذكرت عدد جيش الإمام واعتبرته قليلاً ويرى إن عدد جيش عمر بن سعد الكثير دليل على كثرة جيش الإمام، هذه النتيجة غير منطقية من ناحية استخدام المصادر فنفس المصادر التي تذكر عدد جيش الإمام تذكر عدد جيش عمر بن سعد فلا يعقل أن نتعامل معها بآليتين فمرة يراها كاذبة عندما تتحدث عن قلة جيش الإمام ومرة يراها صادقة عندما تتحدث عن جيش عمر بن سعد!

وتصوير المسألة بأن خيارها الوحيد المعقول هو القول بكثرة جيش الإمام ليتناسب مع كثرة جيش عمر بن سعد فلا يعقل أن تخرج دولة هكذا جيش لمقابلة هكذا عدد من الخصوم، أيضاً غير منطقي وستبين لنا الخيارات الأخرى عندما نتحدث عن عدد جيش الإمام وعدد جيش عمر بن سعد في منشورات لاحقة كما وعدنا.

نعود للمقطع لأن هدف المنشور مناقشة ما ورد في المقطع تحديداً، في الدقيقة ١:٥٧ وما بعدها يتحدث عن الدولة العسكرية الكبيرة التي بناها معاوية كما يقول! وقد أورد في هذا المقطع على قصره عدة مغالطات تاريخية تدل على قلة اطلاعه أو قلة اهتمامه بما يقول، يقول إن معاوية فتح القسطنطينية! متى فتحها معاوية؟! والكل يعلم إن معاوية وكل من جاء بعده فشلوا في ذلك ولم تفتح القسطنطينية إلا سنة ٨٥٧ هـ(الموافق لسنة ١٤٣٥م)

أي بعد موت معاوية بثمانية قرون تقريباً على يد السلطان العثماني محمد الفاتح! وحتى طلاب الدراسة المتوسطة يعرفون ذلك!

ثم يستمر في هذا الخلط الكبير فيقول إن معاوية وصل إلى بلغاريا!

متى وصل معاوية إلى بلغاريا التي لم يدخل أراضيها المسلمون إلا بعد غزوها من قبل العثمانيين بعد وفاة معاوية بأكثر من سبعة قرون؟!

بل إن بلغاريا لم تظهر للتاريخ كدولة لأول مرة إلا بعد سنة من وفاة معاوية بحدود سنة ٦٨١م!

ثم يقول إن معاوية فتح أفريقيا في حين إنها فتحت في زمن عثمان بن عفان وارسل معاوية جيشاً لإعادة فتح بعض مدنها سنة ٤٦هـ فيما يسمى بالفتح الثاني لأفريقيا.

ولا أدري ما الهدف من نسبة كل هذه الأمور لمعاوية وهل هو محتاج لكل ذلك لبيان إمكانيات الجيش الأموي وعدده؟!

ثم يصف الدولة الأموية بأنها دولة عظيمة ويصف فترة يزيد بأنها فترة شهدت فتوحات في فترة معركة كربلاء في حين إن الفتوحات توقفت حينها! وإنها كانت تناطح بيزنطة الغربية!

لا وجود لدولة اسمها "بيزنطة الغربية" بل هناك امبراطورية رومانية انقسمت إلى إمبراطورية شرقية وهي المسماة بالبيزنطية وهي المقصود بها بالروم في كل التاريخ الإسلامي والتي صارعها المسلمون وهزموها في الشام ومناطق أخرى ولم تنقرض إلا بعد فتح القسطنطينية على يد العثمانيين كما

بينا، وامبراطورية غربية والتي عاصمتها روما والتي انقرضت سنة ٤٧٦م بعد سقوط أخر أباطرتها أي قبل ظهور الإسلام!

أما نقاشه عن عدم معقولية العدد وضربه الأمثلة لذلك سنعود له كما قلنا في منشور لاحق فقط نذكر هنا إن الطريقة الهزلية لا تصحح بشيء وإن إهمال ظروف المعركة وما سبقها غير منطقي.

أما نقاشه عن تفاصيل المعركة وهجوم الخيل فهو لا يذكر المصدر الذي ينقل منه والأرجح إنه يتكلم عن مقتل أبي مخنف، وهو يقفز من نص إلى نص فيه ومن صفحة إلى صفحة ودون أن يذكر النصوص بدقة يخلط بينها حيث خلط كلامه عن ثبات الأصحاب وهو الذي حدث في بداية الحملة الأولى وما طلبه وما قاله عزرة بين قيس وهو ما حدث بعد ذلك، ويمكنكم الرجوع إلى تفاصيل الحملة الأولى وما بعدها في مقتل أبي مخنف، علماً إن الكثير من علماءنا لا يرون صحة كل ما ورد في نسخة مقتل أبي مخنف المتداولة ولهم نقاشات طويلة حول ذلك! وهو ما يتعمد تجاهله القزويني ليصور للناس بأنه أول من ناقش نسخة المقتل هذه!

أما كلامه عن دخول عبيد الله بن زياد للكوفة فسنتكلم عنه بمنشور مستقل أيضاً.

رابط المقطع:

https://www.youtube.com/watch?v=GdoCrL_bbCs&t=3s

ترتيباً الصحيح أن يكون هذا المقطع في البداية ولكني أخرته حتى لا يُفهم إن الغرض من الكتابة هو الرد على فرقد القزويني فقط.

رابط نشر المنشور بتاريخ ١ أيلول(سبتمبر) ٢٠٢٠ ضمن سلسلة (الرد على أهم أطروحات فرقد القزويني):

https://www.facebook.com/rasheed.asarai.page/posts/1573974086106643

هسة أنا من أصيح حيهم أجمع لي ١٠٠ معقولة الحسين ما كدر يجمع بس ٧٢ أنصار بمعركة الطف؟!

بهذه اللغة البائسة يتم طرح الشبهات على القضية الحسينية هذه الأيام من قبل البعض وأشهرهم حالياً فرقد القزويني ومؤيدوه مستغلين عدم اطلاع الكثيرين على المصادر المتعلقة بواقعة الطف وتصورهم إن كل تاريخ الطف هو ما سمعوه على المنابر فقط وكل مصادره قصص شعبية متداولة ومقتل أبي مخنف وأشباه ذلك.

لو أردنا مجاراة هذا المشكل في لغته لقلنا إنك تستطيع جمع ١٠٠ وربما أكثر لأكل تمن وقيمة عندك ربما أو في مشية مال عرس أو طلابة مال عشاير بس جرب صيح : حيهم أنا رايح اواجه أكبر طاغية بزماني ولا اكو غنائم ولا احتمال فوز بالمعركة رايحين نموت وشوف من ال١٠٠ الفزعوا وياك شكم واحد يبقى؟!

هو الخبن سهل بس الواقع غير شكل

هل يعقل إن الحسين عليه السلام لم يبقى معه إلا هؤلاء وشيعته في كل مدينة؟!

أنا أجيبك يا أيها الجاهل بالتاريخ ودروسه وعبره، نعم يعقل.

كما يعقل إن رسول الله صلى الله عليه وآله في معركة أحد تفرق عنه أصحابه وأصبح وحده ينادي "إليّ يا فلان، إليّ يا فلان، أنا رسول الله" واستطاع عتبة بن أبي وقاص أن يصل إلى الرسول ويكسر خوذة الرسول فوق رأسه الشريف وتمكن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي من أن يحدث قطعا في جبهة الرسول وتمكن عبد الله بن قمئة الليثي الكناني من كسر أنفه!

نعم هذا ما حدث في معركة أحد مع رسول الله لأن المسلمين انشغلوا بالغنائم وصدقوا دعاية قتل رسول الله!

كما يعقل إن رسول الله صلى الله عليه وآله بقي في عشرة وقيل في تسعة وقيل في أربعة فقط من أصحابه وكلهم من بني هاشم وأولهم علي (عليه السلام) في معركة حنين بعد إن انهزم عنه أغلب أصحابه لدرجة إنه كان صلوات الله وسلامه عليه يرتجز ويقول:

أنا النبي لا كذب......أنا ابن عبد المطلب

ومعركة حنين حدثت بعد فتح مكة وكان جيش المسلمين كثيراً لدرجة إن الآية القرآنية تقول: "وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ!"

كما يعقل إنه قد حضر بيعة غدير خم أكثر ١٠٠ ألف مسلم، وبعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله كان علياً عليه السلام يطالب بحقه وحيداً ولم يقف معه حينها إلا القلة القليلة جداً مما اضطر الزهراء عليها السلام لأن

تكون ضمن فريق المطالبة لتتعرض لما تعرضت له وتدفن سراً وهي بنت رسول الله!

كما يعقل إن الإمام علي (عليه السلام) الذي لا يجاريه أحد في الكلام والشجاعة لم يتمكن من اقناع الكثير من أهل الكوفة وغيرهم ليكونوا أنصاراً لهم وخدعهم معاوية وعمرو بن العاص لدرجة إنه كفر وخرج عليه الخوارج وهو أمير المؤمنين وصانع مجد الإسلام بسيفه!

كما يعقل إن الإمام الحسن عليه السلام تخلى عنه جيشه لصالح معاوية حتى إنهم طعنوه في فخذه وحاولوا قتله وفعلوا به ما فعلوا مما اضطره للصلح مع معاوية!

كما يعقل وكما يعقل والأمثلة كثيرة من التاريخ الذي يبدو إنك غير مطلع عليه أو مررت عليه مروراً لم يجعلك تستفيد من دروسه وعبره!

إنه الجهل والخوف الذي يجعل أفضل المصلحين يجد نفسه وحيداً في كثير من الأحيان في حين يسهل على غيره جمع آلاف الأنصار، فالمصلح لا يخدع ولا يخيف بالباطل ولا يعد بغير الحق وهذا لا يجذب الكثير من الناس، فبالجهل يمكنك أن تجمع حولك الكثير من الأنصار في حين يعجز عالم محترم من أن يفعل ذلك لا لعجزه وإنما لأن دينه وعلمه يمنعانه من استغلال الناس

وتجهيلهم، وبالخوف كذلك يمكن لطاغية أن يبعد الناس عن الوقوف مع دعوة محقة.

رابط نشر المنشور بتاريخ ٢ أيلول(سبتمبر) ٢٠٢٠:

https://www.facebook.com/rasheed.asarai.page/posts/1578408832329835

للتواصل مع المؤلف

الفيس بوك:(حساب شخصي):

رشيد السراي

الفيس بوك (صفحة عامة):

رشيد حميد السراي

البريد الإلكتروني:

rasheedasarai@yahoo.com

rasheedasarai@gmail.com